تأثير الديانة البرهميَّة في نفسهِ أو من تأثير الآداب المسيحيَّة الَّتي شاعت الان في بلاد الهند بواسطة المدارس والمطابع ولعلَّ الثاني هو الاصح لان الرجل شذَّ عن ابناء مذهبهِ ولم يتبع طريقة من طرقهم بل انتحل لنفسهِ طريقةً جديدة . الاَّ ان الهنود لم يرذلوهُ لاجل ذلك بل زاد اقبالهم عليهِ وتعظيمهم لقدرهِ بمقدار ما زاد هو زهدًا في الدنيا وترفعًا عن حطامها. "حقًّا ان الله لا يقبل الوجوه بل في كل امة الذي يتقيهِ ويصنع البرّ مقبول عندهُ"

باب الزراعة

القنا الهندي

(او الغاب الفارسي)

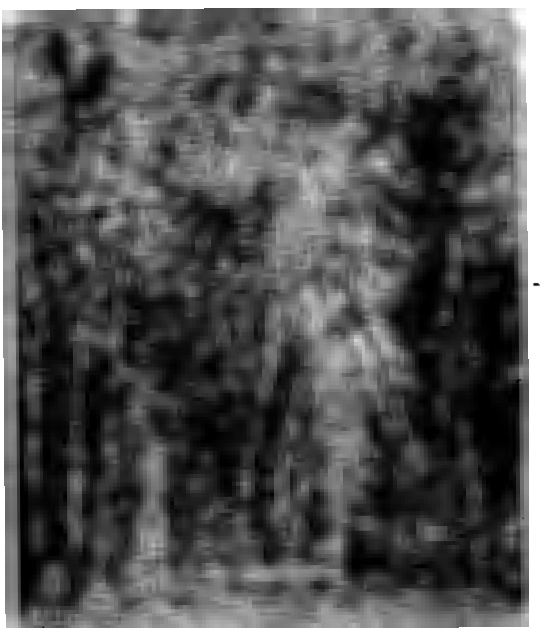

كان الناس في العصور السالفة اذا ارادوا نقل نباتٍ او شيءٍ آخر زراعي من بلاد الى اخرى يتجشمون لذلك المشاق لبعد الشقة وصعوبة السفر وحرص كل بلاد على ما فيها ولذلك

لم تشع زراعة البن وتربية دود الحرير الاَّ بعد تعب كثير ونفقات طائلة . وقد تغيرت الحال الآن فقربت الابعاد بالسكك الحديدية والسفن البخارية ونشأ نوع من التجار يتجرون بالبزور والنسائل على اختلاف انواعها ولذلك لا تعذر بلاد ينبع فيها نوع من النبات المفيد اذا لم تأتِ بهِ وتزرعهُ . ومن هذا القبيل القنا الهندي بالنسبة إلى القطر المصري فانهُ ينبع فيهِ كما ينبع في بلاد الهند على ما يظهر وقد رأيناهُ في حديقة الجزيرة وغيرها من حدائق هذا القطر يبلغ طول القناة منهُ ستين او سبعين قدماً وقطرها نحو قدم وغاية ما يبلغ اليهِ ارتفاعهُ في بلاد الهند مئة قدم

والقنا كثير في البلدان الحارَّة ويكثر زرعهُ في بلاد الهند والصين وانواعهُ كثيرة ومنظرها معروف كما ترى في الشكل في صدر هذهِ النبذة وكل قناة منهُ انابيب متصلة بعقد تطول مستوية حتى يبلغ ارتفاع القناة في بعض الانواع مئة قدم وهو يزرع في بلاد الهند من الجذور او النسائل التي تنبت من الجذور تزرع على عمق قدمين في اواخر الخريف او بداءة الشتاء ولهم وسائل مختلفة لتقويتهِ وتخصيبهِ منها ان تقطع الفسيلة حين زرعها فوق العقدة التي عند الارض وتملأ من زبل الخيل والكبريت . والبراعم التي تظهر في السنة الاولى والثانية والثالثة تقطع حالاً لكي يبقى نمو النبات في جذورهِ فتقوى الجذور وينبت منها في السنة الرابعة نبات كبير يعلو ويغلظ مثل القنا الاصلي الذي نزعت الفسيلة منهُ . وقد يزرع القنا من العقل كما يزرع قصب السكر تماماً

وفوائد القنا الهندي لا تحصى فالبراعم الطريَّة تسلق وتؤكل كالهليون والخضر وتملَّح وتؤكل مع الارز وتوضع في الخل وتؤكل كالخللات وتوضع في السكر وتؤكل كالمسكرات . ويجتمع في انابيب القنا سائل يرسب منهُ الطباشير الذي يستعمل في الطب . واذا طال العهد عليهِ في الارض نبت لهُ بزر يؤكل كالحنطة ويقول الصينيون ان بزرهُ يكثر في العام الذي تقلُّ فيهِ غلة الارز والهنود يأكلون هذا البزر ملتوتاً بالعسل . وتستعمل انابيب القنا كالادلي والقرب لنقل الماء وكالقناني لحفظ السوائل وتستعمل ايضاً في كل ما يستعمل لهُ الخشب على اختلاف انواعهِ . وقد يبنى منهُ البيت كلهُ ويشقق وتصنع منهُ القوارب والسلال والاسفاط والحصر والرفوف والموائد والكراسي والصناديق الى غير ذلك مما يطول شرحهُ . ومن دخل دكاكين الهنود التي تباع فيها الامتعة في هذا القطر رأى فيها ما لا يحصى من الامتعة المصنوعة من القنا الهندي من اصغر الادوات الى اكبرها

ظاهر القنا صلب كالزجاج حتى ضربهُ بفأس اورى ناراً كما يورى الصوَّان .

ومعلوم ان هذا القطر في حاجة شديدة الى نوع من النبات متين الخشب يمكن استعمال خشبه في البناء والصناعة ولعل القنا الهندي اصلح من غيره لهذه الغاية وهو يجود في هذا القطر وليس له ظل ظليل يضر بالزراعة كغيره من الاشجار فيحسن ان يهتم ارباب الزراعة بزرعه فيه

انتقاء نقاوي البطيخ

سئل اشهر رجل في زرع البطيخ كيف ينتقي نقاويه فقال انه ينظر الى البطيخ حينما يقطعه وينتقي منه الرؤوس التي تفضل على غيرها من حيث شكلها وجرمها وكثرة الرؤوس في نباتها ويضع لها علامة خاصة على قشرها ثم يكسرها ويختار منها اجودها لبًّا وبزرًا وارقها قشرًا ويزرع بزرها في العام التالي في مكان خاص به ويختار الاجود من ثمارها ويستخرج النقاوي منه

ثمن القطن

نشرت جريدة الزارع الاميركية متوسط ثمن القطن الاميركي في بعض السنين الماضية وهو اذا حول الى غروش مصرية وقناطير مصرية كان كما ترى

سنة ١٨٤٠ متوسط ثمن القنطار ١٨٠ غرشًا سنة ١٨٧٥ متوسط ثمن القنطار ٢٦٢ غرشًا

« ١٨٥٠	«	«	« ٢١٣	«	« ١٨٨٠	«	« ٢٣٣ «
« ١٨٥٥	«	«	« ١٥٤	«	« ١٨٨٥	«	« ٢٠٣ «
« ١٨٦٠	«	«	« ٢٠٠	«	« ١٨٩٠	«	« ٢١ «
« ١٨٦٢	«	«	« ٦٥٤	«	« ١٨٩١	«	« ١٧٠ «
« ١٨٦٣	«	«	« ١٢٢٨	«	« ١٨٩٢	«	« ١٦٠ «
« ١٨٦٤	«	«	« ١٤٧٢	«	« ١٨٩٣	«	« ١٦٤ «
« ١٨٦٧	«	«	« ٦٤٦	«	« ١٨٩٤	«	« ١٣٤ «
« ١٨٧٠	«	«	« ٠٤٦٢	«	« ١٨٩٥	«	« ١٤٢ «
« ١٨٧٣	«	«	« ٠٣٧٢	«	« ١٨٩٦		« ١٥٦ «

معزى انقره

يظهر من التقرير الرسمي العثماني ان في بلاد انقره بر الاناطول ١٣٢٥٠٠ من هذا المعزى البديع الشعر . ومن يدخل معرض الحيوانات في الجيزة يرى ثلاثًا من تيسًا وعنزتين شعرها ابيض طويل جعد كانه خصل الحرير وابدانها سمينة مندمجة فاذا كان لابدَّ من تربية

المعزى في هذا القطر نعني مَ لا يجلبُ اليها هذا النوع الجميل الشعر . نعم ان قانون البلاد العثمانية يمنع الآن اخراج شيء من هذا المعزى ولكن هذا المنع لا يشمل الديار المصرية لانها من الممالك العثمانية

فوائد زراعية من الدائرة السنية

للزراعة دائرتان عظيمتان في القطر المصري وهما الدومين والدائرة السنية فكل ما يمكن ان يتم من الاصلاح الزراعي في القطر المصري ينتظر ان يتم فيهما اولاً ولا غرو اذا كانتا نابة مدرستين زراعيتين في هذا القطر وحقلين للامتحان لان ما يتعذَّر امتحانهُ فيهما يتعذر ان يمتحنهُ سائر المزارعين ولذلك يحق لارباب الزراعة ان يلتفتوا الى تقريريهما عاماً بعد عام ليروا انتفاع القطر منهما من حيث ارتقاء الزراعة

وقد اوردنا في الجزء الماضي خلاصة الفوائد الزراعية التي تستخلص من تقرير مصلحة الدومين عن العام الماضي والاعوام السالفة واطلعنا الآن على تقرير وضعهُ المستر هملتن لانفع من نظار الدائرة السنية عن احوال الزراعة فيها في العام الماضي فرأينا ان نلخص منهُ الفوائد التالية

للدائرة السنية الآن ٣٠٦٣٣٠ فدانًا مقابل دين يبلغ ٦٦٤٤٣٠٠ جنيه استرليني وقد بلغ دخل هذه الاطيان كلها في العام الماضي من السكر والسبيرتو ٧١٤١٥٠ جنيهاً ومن القصب المباع للعصر والزرع ٣٢٥٣٤ جنيهاً ومن الحبوب ٢١٦ جنيهاً ومن القطن ١٣٥٠ جنيهاً ومن حاصلات الجنائن ٢٠٩٠ جنيهاً ومن الايجار وغيره ٥٠٩٠٣٤ جنيهاً ومن موارد اخرى ٦ ١٠٦٩ جنيهاً وجملة ذلك ١٣٦٦٢٨١ جنيهاً وبلغت نفقات الزراعة والادارة والاموال الاميريَّة وربا الدين ١٤٦٢٢٣٣ جنيهاً فتكون الدائرة السنية قد خسرت في العام الماضي ٩٥٩٥١ جنيهاً يضاف اليها ١٥ الف جنيه ايجارات لم تقبض ويطرح منها ٤٥٧٢٩ جنيهاً اقتضت بتحويل الدين فيبقى من الخسارة ٦٥٢٢٢ دفعتها عنها الحكومة . والسبب الاكبر لهذه الخسارة هبوط ثمن السكر فقد كان ثمن القنطار في العام الماضي ٤٣ غرشاً ونصف غرش مع انهُ كان في العام الذي قبلهُ ٥٧ غرشاً وعشر بارات فالهبوط ٢٢ في المئة وذلك يعادل ٢١٠٠٠٠ جنيه وقد اضرَّ البرد الشديد بالقصب فكان ما عصر منهُ في العام الماضي ٩٫٦١ في المئة وفي العام الذي قبلهُ ١٠٫٢ في المئة فالنقص يعادل سبعين الف قنطار او نحو ثلاثين

الف جنيه . ولكن كمية القصب في العام الماضي كانت اعظم كل كمية نتجت في عام من الاعوام السالفة ولذلك عُوّض عن جانب كبير من الخسارة

وكان ثمن السكر في العام الماضي ارخص ما بلغهُ منذ اعوام كثيرة كما ترى من هذا الجدول

ثمن القنطار سنة	١٨٨٦	٥٨ غرشاً	ثمن القنطار سنة ١٨٩١ ٥٩ غرشاً
" " "	١٨٨٧	٥٥ "	" " " ١٨٩٢ ٦١ "
" " "	١٨٨٨	٦٢ "	" " " ١٨٩٣ ٦٦ "
" " "	١٨٨٩	٨١ "	" " " ١٨٩٤ ٥٧ "
" " "	١٧٩٠	٨٢ "	" " " ١٨٩٥ ٤٣ ½ "

وارخص ما بلغهُ في الاعوام السالفة سنة ١٨٨٧ حين كان ثمن القنطار ٥٥ غرشاً ولو بلغت غلة العام الماضي ما كانت عليهِ سنة ١٨٨٧ فقط مع رخص اسعار العام الماضي لبلغت خسارة الحكومة من ذلك اكثر من اربع مئة الف جنيه وهي لم تبلغ سوى مئة الف جنيه كما تقدم . والجانب الاكبر من هذا الفرق وهو نحو ثلثمئة الف جنيه حصل من زيادة الاعتناء باطيان الدائرة السنية وفابريقاتها وادارتها عما كانت عليهِ منذ عشر سنوات ويتضح ذلك باجلى بيان مما يلي

(١) ان زراعة القصب سنة ١٨٨٧ كان منها خسارة تساوي ١٤٠ غرشاً عن كل فدان وزراعتهُ سنة ١٨٩٥ بقي منها ربح يساوي ٥٧٩ غرشاً عن كل فدان

(٢) نفقات قنطار السكر بلغت سنة ١٨٨٧ خمسين غرشاً و٣٥ بارة وسنة ١٨٩٥ بلغت ٤٤ غرشاً و٣٦ بارة

(٣) ان كمية القصب الذي عصر سنة ١٨٨٧ كانت ٥٦٦٣١٤ طناً وسنة ١٨٩٥ كانت ٧٨٢٢٩٨ طناً

(٤) ان مساحة الارض المزروعة سنة ١٨٨٧ كانت ٢٩٧١٩٤ فداناً وبلغ الربح من زراعتها ١٤٥٩٤٨ جنيهاً ومساحة الارض المزروعة سنة ١٨٩٥ كانت ٢٥٤٣٣٧ فداناً فقط وبلغ الربح من زراعتها ٢٦٨١٣١ جنيهاً . والظاهر ان الدائرة السنية تعتني بالزراعة مثل اعتناء المستأجرين منها او اقل قليلاً لان متوسط غلة الفدان مما تزرعهُ هي نحو ٤١٢ قنطاراً ومتوسط غلة الفدان مما يزرعهُ المستأجرون ٤٥٠ قنطاراً والحقيقة ان الدائرة لا تزرع الاَّ الاطيان التي يحجم المستأجرون عن استئجارها لقلة خصبها فلا ينتظر ان تبلغ غلتها ما تبلغهُ غلة الاطيان التي تؤجر

ومتوسط ايجار الفدان في السنوات الخمس الماضية قد زاد من ٣٠٩ غروش سنة ١٨٩١ الى ٣٧٥ غرشاً سنة ١٨٩٥ ما عدا اجرة الحرث دلالة على انهُ قد زاد اعتناء المستأجرين فزاد ربحهم زيادة تمكنهم من زيادة الايجار الذي يدفعونهُ . الاَّ ان خسارة معامل السكر في العام الماضي توجب على الدائرة السنية ان تبصر في زراعتها العلَّ اعتمادها على زراعة القصب لا يكون حميد العاقبة لانهُ اذا توالت عليها بضع سنوات مثل السنة الماضية كانت العاقبة وخيمة عَلَى الحكومة المصريَّة

اما سنتنا الحاضرة فالاسعار فيها عالية والقصب جيد وينتظر ان يكون منها ربح يبلغ نحو ستين الف جنيه حسب تقدير المستر لانغ ومئة الف جنيه حسب تقدير ناظر الدائرة السنيَّة لا سيما وانهُ قسم التفاتيش الكبيرة الى اقسام صغيرة حتى يسهل على صغار المزارعين استئجارها فزاد ايجارها نحو ثلاثين في المئة

طب الحيوان

لحضرة الدكتور محمَّد بك صفوت مفتش الطب البيطري ببورت سعيد

(٨) التهاب الرحم

هو التهاب يوصف بخروج سائل مخاطي من الرحم ثم يصير قيحيًّا مع مغص وحرارة والم وحمى عموميَّة . واسبابهُ كثيرة منها الاسباب المؤثرة في الرحم كالولادة ودخول الاجسام الغريبة والرض والسقوط عَلَى الارض مرارًا متوالية ايام الشتاء والبرد وما اشبه . ويعالج في بادىء الامر بلبخ فوق القطن وحقن ملينة في المهبل . ومن الباطن بمسهل قوي قليل الكميَّة . واذا وصل الالتهاب إلَى درجة التقيُّح فيستعاض عن الملينات والقوابض بالادوية المضادَّة للعفونة كمحلول الحامض الفنيك والمركبات التنينيَّة بمقدار اثنين او ثلاثة الى خمسة في المئة . وتعطى المقويات في هذه الدرجة من الباطن كالكينا والجنطيانا وقشر خشب الصفصاف مع الطعام الجيد والمساهل الخفيفة ويوقى الحيوان من البرد

(٩) التهاب الغشاء المخاطي المهبلي

اسبابهُ موضعيَّة كالاجسام الغريبة والاحتكاك وما اشبه وعلامتهُ انتفاخ الشفرين وخروج البول بالم وخروج سائل مخاطي ويعالج بمضادات الالتهاب كالحقن بالملينات الفاترة ومضادات التعفُّن كالحقن بمحلول الحامض الفنيك

(١٠) الاجهاض او الاسقاط

هو خروج الجنين قبل ان يتم حياتهُ الرحميَّة . ولا بدَّ من اتباع الشروط الصحيَّة منعاً لهُ ومتى حصل يلزم تركهُ إلى الطبيعة متى كان سيرهُ منتظماً واذا وجدت صعوبات او عسر فيُعمَل ما يستعمل في الولادة العسرة وتستعمل الحقن الفاترة الغروية او اللزجة والدهن بخلاصة البلادونا لا يفيد هنا الاَّ في تقليل الآلام وقد يعطى الجويدار ومركباتهُ لمساعدة الانقباضات الرحميَّة وقذف الجنين . ولا بدَّ من عزل المسقطة عن بقية الحوامل وتطهير مكانها بمحلول الحامض الفنيك . وقد يستعمل هذا المحلول في الحقن بعد الولادة ممدوداً بقليل من مغلي لعابي منعاً لحدوث الالتهابات الميكروبيَّة في الرحم والمهبل

(١١) الحمى النفاسيَّة

توصف في البقر بضعف شديد واول ما تعالج به البقرة المصابة نقلها إلى مكان نظيف هواؤهُ متجدد وحرارتهُ معتدلة وتوقى من البرد وتسقى المشروبات الدقيقيَّة الفاترة . وقد يستعمل الفصد في البقر الدمويَّة المحفوظة في المزارب وهو احتراسي قبل الولادة او بعدها لكي لا يحدث شلل في القطن واذا ظهر الشلل فالفصد واجب حالاً مع ذلك القطن بمهيج ما و يعطى من الباطن مسهل معدني بمقدار مناسب والفصد من الوريد العجزي لا يفيد وخير منهُ الفصد الوداجي مع حقن من محلول الحامض الفنيك

(١٢) التهاب القلفة

يشاهد هذا الالتهاب في الخيل والضأن والكلاب وسببهُ تجمع الاوساخ والمواد الدهنيَّة وتعفنها او تضيُّق في فتحة الجلد بسبب شدَّة الالتهاب ويعالج بالغسل بالقوابض ١٢٥ جراماً من الماء يذاب فيها اربع جرامات من التنين او جرامان من سلفات الزنك او خمس جرامات من الشب الابيض . واذا كان الالتهاب مزمناً يعالج بماء الورد ١٢٥ جراماً ومحلول نيترات الفضة ٢٥ جراماً وكلورايدرات المورفين جرام تستعمل حقنة مراراً كثيرة في اليوم واذا ظهرت تقاطات او تشقق او تسلخ فالغسل بالماء الفنيكي يكفي لشفائها

(١٣) التهاب مجرى البول

اسبابهُ دخول جسم غريب كحجر او نحوه او وجود حصاة كلوية او مثانيَّة ووقوف بعض قطع منها في مجرى البول . و يعرف ذلك بعسر البول وخروج مادة مخاطيَّة قيحيَّة وقد توجد قروح في المجرى . علاجهُ الملينات الموضعيَّة ومنع السبب والمدرات للبول مع الحبوب الكافوريَّة او ماء القطران والبلسم ونزع الحصاة والحقن بمضادات التعفن كمحلول الحامض

الفنيك او محلول السليماني او محلول الزنك مع اللودنوم او محلول نيترات الفضة بمقدار خمسين سنتجراماً في المئة

(١٤) السيلان

هو خروج مادة قيحيَّة مخاطيَّة والغالب ان مركزها المجرى البولي ويعالج بحقنة في مجرى البول فيها ١٢٥ جراماً من الماء اذيب فيها جرامان من سلفات الزنك او اربعة جرامات من التنين . وقد تستعمل حقنة من محلول السليماني واحد منهُ في ثلاثة آلاف من الماء المقطر

(١٥) التهاب الخصية

يعرف بحرارة وألم وورم مع صعوبة المشي وينتهي بالتحليل او التقيح او الغنغرينا او اليبوسة فالتحليل علامتهُ تناقص الاعراض تدريجاً ثم الشفاء التام . والتقيح علامتهُ وجود خراجات تعرف بالجس وتكون لينة وعلاجهُ بمعالجة الخراجات . والغنغرينا تعرف بتناقص الالتهاب دفعةً واحدة ثم تصير الخصية باردة متعجنة وفي هذه الحالة يجب الخصي مع استعمال مضادات التعفن . واليبوسة تزول فيها الاعراض تدريجاً ويعقبها ورم الخصية وتيبسها وقد تلين بعد ذلك ثم تتقرَّح ففي هذه الحالة يجب الخصي . ويعالج الالتهاب في الابتداء بفصد موضعي ولبخات ملينة مسكنة فاترة داخل كيس يعلق بالقطن وتستعمل الملينات وسلفات الصودا من خمسين جراماً إلى مئة جرام واذا تكوَّنت خراجات تفتح وتغسل . والالتهاب الخصوي في الخيل يدل على ظهور السقاوة واذا تعاصى ولم تظهر علامات السقاوة المعدية فهو موضعي وحينئذٍ يخصى الحيوان . والكلاب يصيبها قيح وقد يمتد الالتهاب إلى الحبل المنوي وعلاجهُ العلق على الصفن او التشريط والرش بالماء البارد او المروج بمحلول ملح الرصاص او الدلك ببرهم الحور أو مرهم الكافور او مرهم خلاصة البلادونا مع فتح الخراجات وغسلها بالماء الفنيكي الفاتر او بمحلول اول مننات البوتاسا

القطن المصري

بلغ الوارد من قطن العام الماضي الى الاسكندريَّة حتى كتابة هذه السطور في ٣١ اغسطس ٥٢٠٦٧٢٤ قنطاراً يقابلها ٤٦١١٤٢٩ قنطاراً في العام الماضي وبلغ الصادر الى البلاد الانكليزيَّة هذا العام ٢٥٧٩١٠٣ قناطير والى البلاد الاميركيَّة ٤٥٦٢٤٦ قنطاراً وقد كان في العام الماضي ٣٤٥٢٠٢ والى سائر البلدان ٢١٢٦٤١٨ قنطاراً وقد وافقت احوال الهواء نمو القطن هذا العام في القطر المصري ولا يزال المقدِّرون يقدرون غلتهُ بنحو ستة ملايين قنطار